

تفسير السعدي

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَزَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ

تفسير الآيتين 39 و40: {لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ} من المسائل الكبار والصغار،

فبين حقائقها ويوضحها. {وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَزَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ} حين يرون أعمالهم

حسرات عليهم، وما نفعتهم آلهتهم التي يدعون مع الله من شيء لما جاء أمر ربك، وحين

يرون ما يعبدون حطبا لجهنم، وتكور الشمس والقمر وتتناثر النجوم، ويتضح لمن يعبدها

أنها عبود مسخرات، وأنهن مفتقرات إلى الله في جميع الحالات، وليس ذلك على الله

بصعب، ولا شديد فإنه إذا أراد شيئا قال له: كن فيكون، من غير منازعة ولا امتناع، بل

يكون على طبق ما أرادته وشاءه.